والثّاني ومن ذلك قولهم أسْماء اسمُ امرأة واصلها وسْمَاء من الوَسَامة وهو الحُسْن وهذا لا يقاس عليه .

فصل .

إذا وقَعت الواوُ عَيْناً في فاعِل نحو قَائِل وجائِر قُلِبَت همزةً وفيه أسْوِلَةً .

أحدُها لِمَ قُلبت والجَوابُ أنّهَا لَمّا اعتلّت في قَالَ وجَارَ اعتَلّت في قائل لأنّه من فروع فَعل والقلبُ هنا يُعرَفُ من عِلّة القَلْب في الفِعْل لأنّ الواوَ هَنا متحرّكةً وقبلها فتحةُ القاف والحاجز بينهما غَيرُ حصين ولأنّ الألفَ لاستطالتِها كالحرفِ المفتوح وكان قياسُ ذلك أن تُقْلَب ألفاً إلاّ أنّ قبلها ألفاً فلم يُجمع بين ساكنين .

والسؤال الثاني لِمَ قُلِبتْ همزةً ففيه وجهان .

أحدهما أن القياس أن تقلب ألفاً فلَمّا تعذّرَ ذلك قُلبت إلى أختِ الألف .

والثّاني أنّهَا لو قُلبت ياءً لكانَ حُكْمُها حكمَ الواوِ في وُجوبِ إعلالها فقلبوها حَرْفاً لا يجبُ إعلالُه مع مشابهتِه حروفَ العِلّة